

الفائق في غريب الحديث

الميم مع السين .

المسح النبي A تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ . هو أن تباشرَها بنفسك في الصَّلَاة من غير أن يكونَ بَيْدُكَ وبينها شيءٌ تُمَسِّلُ ي عليه . وقيل : هو التيمم . بَرَّةٌ : يعني منها خُلِّقْتُمْ وفيها معاشُكم وهي بعد الموت كِفَاتَاكُمْ . وصف صلى الله عليه وآله وسلم مَسِيحَ الصَّلَاة وهو الدَّجَّال فقال : رَجُلٌ أَجَلَى الْجِبْهَةِ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيَسْرَى عَرِيضُ الذَّخَرِ فِيهِ دَفَاءٌ . قال : سُمِّيَ مَسِيحًا من قولهم : رَجُلٌ مُمْسُوحُ الْوَجْهِ وَمَسِيحٌ ; وذلك أَلَا يَبْقَى عَلَى أَحَدٍ شَقِيٌّ وَجْهَهُ عَيْنٌ وَلَا حَاجِبٌ إِلَّا اسْتَوَى ; والدَّجَالُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ . وعن أَبِي الْهَيْثَمِ هُوَ الْمَسِيحُ عَلَى فَعْلٍ كَسَكَّيْتِ وَأَنَّهُ الَّذِي مُسِحَ خَلْقُهُ أَي شُؤُّهُ . وَأَمَّا الْمَسِيحُ صَلَاةً عَلَيْهِ فَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُمِّيَ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَمْسَحُ بِيَدِهِ ذَا عَاهَةٍ إِلَّا بَرَأً . وعن عَطَاءٍ : كَانَ أَمْسَحَ الرَّجُلِ لَا أَخْمَصَ لَهُ . وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : خَرَجَ مِنَ الْبَطْنِ مَمْسُوحًا بِالْذَّهْنِ . وقال ثعلب : كَانَ يَمْسَحُ الْأَرْضَ ; أَي يَقْطَعُهَا . وقيل : هُوَ بِالْعِبْرَانِيَةِ مَشِيحًا فَعُورٌ بِكَمَا قِيلَ فِي مُوشَى مُوسَى . الدَّفَاءُ : الْإِنْجَاءُ . وَشَاةٌ دَفُوءَاءٌ : مَا قَرَرَتْهَا مَمَّا يَلِي الْعُلْبَاوِينَ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : ... يَحَازِرُونَ مِنْ أَدْفَى إِذَا مَا هُوَ انْتَحَى ... عَلَيْهِنَّ لَمْ يَنْجُ الْفَرُودُ الْمُشَايِحُ

مسد أَدْنِ A فِي قَطْعِ الْمَسَدِ وَالْقَائِمَتَيْنِ وَالْمِنْجَدَةِ . الْمَسَدُ : الْحَبْلُ الْمَمْسُودُ ; أَيِ الْمَفْتُولُ مِنْ نَبَاتٍ وَلِحَاءِ شَجَرٍ وَنَحْوِهِ